

03 نيسان/إبريل 2020
صادر عن الفريق العامل المعني بالشفافية وإعداد التقارير

الأصل: الإنجليزية

الفريق العامل المعني بالشفافية وإعداد التقارير
تقرير الرئيسين المشاركين عن اجتماع يوم 06 شباط/فبراير 2020

مقدمة

1. في 06 شباط/فبراير 2020، عقد الفريق العامل المعني بالشفافية وإعداد التقارير الاجتماع الأول من بين اجتماعي عملية التحضير للمستهدفين استعداداً للمؤتمر السادس للدول الأطراف في معاهدة تجارة الأسلحة.

2. اعتمد الفريق العامل المعني بالشفافية وإعداد التقارير **مسودة جدول الأعمال المشروح للاجتماع**، والتي استندت إلى العناصر الدائمة في جدول الأعمال والمهام المتكررة والمحددة للفريق العامل المعني بالشفافية وإعداد التقارير المُصدّق عليها من الدول الأطراف خلال المؤتمر الخامس للدول الأطراف. كما نظر الفريق العامل المعني بالشفافية وإعداد التقارير أيضاً في **الورقة التقديمية المقدمة من الرئيسين المشاركين** التي تضمنت خلفية المهام المعطاة، ولخصت المقترحات والمناقشات السابقة، وحددت عناصر للمناقشة ووضعت عدداً من المقترحات لكي ينظر فيها المشاركون في الفريق العامل المعني بالشفافية وإعداد التقارير.

3. في تقريرهما الوارد أدناه، قام الرئيسان المشاركون بتضمين موجز للنتائج الملموسة للاجتماع والعمل الذي سوف يتعين على الرئيسين المشاركين والمشاركين في الفريق العامل المعني بالشفافية وإعداد التقارير وأمانة معاهدة تجارة الأسلحة القيام به خلال الفترة بين الجلستين التي تسبق المؤتمر السادس للدول الأطراف. وللتوضيح، فإن الرئيسين المشاركين قاما أيضاً بتضمين نظرة عامة مفصلة للمناقشات مقسمة طبقاً لكل عنصر من عناصر جدول الأعمال. وتتعلق العديد من نواتج اجتماع 06 شباط/فبراير بعناصر سوف يجري تقديمها أو مناقشتها خلال الاجتماع الثاني للفريق العامل المعني بالشفافية وإعداد التقارير الذي كان من المخطط عقده في 16 نيسان/إبريل 2020. وفي ضوء إلغاء اجتماع يوم 16 نيسان/إبريل نتيجة فيروس كوفيد-19، فقد جرى تكيف هذه النتائج.

4. في ظل هذه النتائج التي تم تكيفها، يُشار إلى مسودة الولاية القانونية للفريق العامل المعني بالشفافية وإعداد التقارير فيما بعد المؤتمر السادس للدول الأطراف. ولم تكن مسودة هذه الولاية القانونية متاحة أثناء انعقاد اجتماع يوم 06 شباط/فبراير، ولكنها سيتم تمريرها مع هذا التقرير ومع الوثائق الأخرى الخاصة بالفريق العامل المعني بالشفافية وإعداد التقارير للمؤتمر السادس للدول الأطراف.

5. تمشياً مع القرار الذي يقضي بالتشاور مع أصحاب المصلحة في معاهدة تجارة الأسلحة عن بعد بشأن الوثائق التي سيجري تقديمها إلى المؤتمر السادس للدول الأطراف، يدعو الرئيسان المشاركون جميع المشاركين لتقديم تعليقاتهم بشأن وثائق الفريق العامل المعني بالشفافية وإعداد التقارير والمقترحات الواردة في هذا التقرير عن طريق البريد الإلكتروني إلى أمانة معاهدة تجارة الأسلحة على العنوان info@thearmstradetreaty.org في موعد غايته 21 أيار/مايو 2020. وبالنسبة للدول الأطراف والدول الموقعة القادرة على تقديم تعليقاتها من خلال منصة تبادل المعلومات عن طريق المنطقة المقيدة من الموقع الإلكتروني لمعاهدة تجارة الأسلحة، فإنها مدعوة للقيام بذلك، وسوف يقوم الرئيسان المشاركون بنشر "إعلانات" على هذه المنطقة لهذا الغرض.

النتائج الملموسة للاجتماع الذي عقد في 06 شباط/فبراير 2020

6. سوف يقوم الرئيسان المشاركون بتضمين مناقشة بشأن قضية إتاحة التقارير الأولية والسنوية للجميع ضمن مسودة الولاية القانونية للفريق العامل المعني بالشفافية وإعداد التقارير فيما بعد المؤتمر السادس للدول الأطراف.

7. سوف تظل متابعة مشروع المساعدة الطوعية العملية الطوعية الثنائية الأطراف والإقليمية في مجال تقديم التقارير (من النظر إلى النظر) موكلة لأمانة معاهدة تجارة الأسلحة.

8. في أثناء المؤتمر السادس للدول الأطراف، سوف تقدم إحاطة بشأن نواتج جهود الرئيس في عقد مشاورات مع الدول التي لم تقدم تقاريرها خلال فترة ما بين الدورتين.

9. سوف يقوم الرئيس المشارك بتضمين تنفيذ استراتيجيات التوعية في مسودة الولاية القانونية للفريق العامل المعنى بالشفافية وإعداد التقارير في فترة ما بعد المؤتمر السادس للدول الأطراف.

10. سيقوم الرئيس المشارك وأمانة معاهدة تجارة الأسلحة بإعداد مسودة نماذج معدلة بغية عقد مشاورات بشأن المسودة من البعد (من خلال البريد الإلكتروني أو منصة تبادل المعلومات). سوف يدعو الرئيس المشارك جميع المشاركين إلى تقديم تعليقاتهم في موعد غايته 21 أيار/مايو 2020. وبعد ذلك، قد تعقد مشاورات غير رسمية وجهاً لوجه في تموز/يوليو أو آب/أغسطس، أو في أثناء المؤتمر السادس للدول الأطراف، طبقاً للتطورات المتعلقة بفيروس كوفيد-19 و/أو التقدم المحرز أثناء المشاورات التي تُجرى عن بعد.

11. لن يقوم الرئيس المشارك بتضمين المهمة المحددة التي تتمثل في مناقشة استمرار تطوير وثيقة 'التدابير على المستوى الوطني الرامية إلى تيسير الامتثال للالتزامات وتعهدهات الإبلاغ الدولية' بشكل منفصل ضمن جدول أعمال اجتماعات الفريق العامل المعنى بالشفافية وإعداد التقارير.

12. بشأن موضوع تصنيف الأسلحة التقليدية طبقاً "للنظام المنسق" لمنظمة الجمارك العالمية، سوف يقوم الرئيس المشارك البلجيكي بالتوسع في مناقشة مذكرة مفاهيم موجزة بشأن الموضوع، ويشاركها، إذا كانت متاحة، قبل المؤتمر السادس للدول الأطراف مع الدول الأطراف التي أبدت اهتماماً بهذا الموضوع.

13. الرئيس المشارك مستمران في دعوة المشاركين للتدبر في قضية قابلية البيانات الواردة في التقارير السنوية للمقارنة وتقديم أي مقترحات محددة من خلال البريد الإلكتروني إلى أمانة معاهدة تجارة الأسلحة أو من خلال منصة تبادل المعلومات قبل يوم 21 أيار/مايو 2020 للتوصية بمناقشتها أثناء الاجتماع القادم للفريق العامل المعنى بالشفافية وإعداد التقارير. سوف يقوم الرئيس المشارك أيضاً بتضمين مناقشة بشأن قضية تجميع البيانات الواردة في التقارير السنوية للجميع ضمن مسودة الولاية القانونية للفريق العامل المعنى بالشفافية وإعداد التقارير فيما بعد المؤتمر السادس للدول الأطراف.

14. سوف يقوم الرئيس المشارك بمناقشة استخدام منصة تبادل المعلومات في المنطقة المقيدة من الموقع الإلكتروني لمعاهدة تجارة الأسلحة للأغراض الموضوعية المقترحة مع أمانة معاهدة تجارة الأسلحة ورئيس الفريق العامل المعنى بالتنفيذ الفعال للمعاهدة والميسرين الذين عينهم.

15. سوف يقوم الرئيس المشارك بتوزيع نسخة منقحة من الاختصاصات وتكلفة تقديرية وتقييم للأثر على الدول الأطراف والدول الموقعة، ودعوة هذه الدول إلى تقديم مقترحاتها بشأن هذه الوثائق في موعد أقصاه 21 أيار/مايو 2020 (من خلال البريد الإلكتروني أو منصة تبادل المعلومات). وبعد ذلك، قد تعقد مشاورات غير رسمية وجهاً لوجه في تموز/يوليو أو آب/أغسطس، أو في أثناء المؤتمر السادس للدول الأطراف، طبقاً للتطورات المتعلقة بفيروس كوفيد-19 و/أو التقدم المحرز أثناء المشاورات التي تُجرى عن بعد.

16. سوف يدعو الرئيس المشارك المشاركين الموافقين على دمج عنصر جدول الأعمال رقم 5 ضمن عنصر جدول الأعمال رقم 6 للدلاء بوجهات نظرهم من خلال البريد الإلكتروني إلى أمانة معاهدة تجارة الأسلحة، في موعد غايته 21 أيار/مايو 2020.

17. وسوف يشجع الرئيس المشارك ممثلي الدول الأطراف والدول الموقعة على: (1) التسجيل من خلال شبكة الإنترنت للوصول على المنطقة المقيدة من الموقع الإلكتروني لمعاهدة تجارة الأسلحة؛ (2) النظر في استخدام أداة تقديم التقارير عن طريق شبكة الإنترنت لتقديم تقاريرها السنوية؛ (3) المشاركة في نقاشات بشأن الإعلانات التي سوف يتم نشرها على منصة تبادل المعلومات.

عنصر جدول الأعمال رقم 1: الحالة الراهنة للامتثال للالتزامات إعداد التقارير

مهمة متكررة: سوف يستعرض الفريق العامل المعنى بالشفافية وإعداد التقارير حالة تقديم التقارير، خلال كل اجتماع من اجتماعاته، وبالتالي يركز على التقدم المحرز بالمقارنة بتحديثات الحالة السابقة.

18. في إطار هذا البند المتكرر من جدول الأعمال، قدمت أمانة معاهدة تجارة الأسلحة نظرة عامة على حالة تقديم التقارير، والتقدم المحرز بالمقارنة بالتحديث السابق للحالة.

19. أظهر العرض التقديمي استمرار انخفاض معدل تقديم التقارير السنوية. ويخالف نحو 3/1 من الدول الأطراف أحد أهم الالتزامات الأساسية بموجب المعاهدة. وقد أعرب الرئيس المشارك، وكذلك عدد من المشاركين، عن قلقهما ووجهها الدعوة إلى الدول التي لم تقدم التقارير لإظهار التزامها بالمعاهدة من خلال تقديم التقارير السنوية.

20. بين عددٌ من الدول التي لم تقدم تقاريرها التحديات التي تواجهها في الامتثال لالتزاماتها، مما دفع الرئيسين المشاركين وعدد من المشاركين إلى إلقاء الضوء مرة أخرى على الأدوات الفعالة المتاحة لدعم جهود الدول الأطراف في مجال تقديم التقارير. وتتضمن هذه الأدوات، على وجه الخصوص، الوثيقة الإرشادية التي تيسر على نمط 'الأسئلة الشائعة' بشأن التزامات إعداد التقارير السنوية والتدابير على المستوى الوطني الرامية إلى تيسير الامتثال للالتزامات وتعهدهات الإبلاغ الدولية (وكلاهما متاح من خلال صفحة متطلبات الإبلاغ على الموقع الإلكتروني لمعاهدة تجارة الأسلحة).

21. كما أظهر العرض التقديمي أيضاً زيادة كبيرة في عدد الدول الأطراف التي طلبت إتاحة تقريرها السنوي للدول الأطراف الأخرى فقط، وبالتالي عدم نشره على الجزء العام من الموقع الإلكتروني لمعاهدة تجارة الأسلحة. وعبر عدد من المشاركين عن قلقهم من هذا التوجه. وأشار أحد المشاركين إلى عدم جدوى تقديم المزيد من الدول الأطراف لتقريرها السنوية في ظل تزايد الدول التي تقرر عدم إتاحة تقريرها للجمهور، نظراً لأن هذا يمثل أمراً أساسياً بالنسبة للشفافية.

22. وفي هذا الصدد، ذكر الرئيس المشارك الدول الأطراف بأن المادة 13 من المعاهدة تتيح بالفعل للدول الأطراف استثناء المعلومات الحساسة من الناحية التجارية والمعلومات المتعلقة بالأمن القومي ووجهها الدعوة للدول الأطراف التي اختارت عدم إتاحة تقاريرها إلا للدول الأطراف الأخرى لمشاركة الاعتبارات التي دعته للقيام بذلك. ولم يستجب أي من المشاركين لهذه الدعوة أثناء الاجتماع، وأشار الرئيس المشارك إلى عزمهما تضمين هذه الدعوة ضمن الدعوة الموجهة لحضور الاجتماع التالي للفريق العامل المعني بالشفافية وإعداد التقارير، وجدول أعماله. وفي ضوء إلغاء اجتماع الفريق العامل المعني بالشفافية وإعداد التقارير الذي كان من المقرر عقده في 16 نيسان/أبريل 2020 نظراً لانتشار فيروس كوفيد-19، قرر الرئيس المشارك تضمين مناقشة بشأن إتاحة التقارير السنوية والأولية بشكل عام ضمن مسودة الولاية القانونية للفريق العامل المعني بالشفافية وإعداد التقارير في الفترة التالية للمؤتمر السادس للدول الأطراف. كما وجهها الدعوة للدول الأطراف للرجوع إلى الوثيقة الإرشادية التي تيسر على نمط 'الأسئلة الشائعة' بشأن التزامات إعداد التقارير السنوية والتي تناول هذه المسألة في السؤال رقم 41.

عنصر جدول الأعمال رقم 2: التحديات المتعلقة بإعداد التقارير

مهمة متكررة 1: سوف يمنح الفريق العامل المعني بالشفافية وإعداد التقارير المشاركين الفرصة لمناقشة التحديات المتعلقة بتقديم التقارير الأولية والسنوية بدقة وفي الوقت المناسب ويناقش سبل دعم الدول الأطراف في معالجة هذه التحديات، بغية تقديم توصيات إلى المؤتمر السادس للدول الأطراف.

23. فيما يتعلق بهذه المهمة المتكررة، لم ترد أية مداخلات عامة نظراً لأن الرئيسين المشاركين أشارا إلى أنه سيجري تناول عدد من الموضوعات ذات الصلة في ظل العناصر الفرعية التالية.

24. وبموجب هذه المهمة، قامت أمانة معاهدة تجارة الأسلحة بإحاطة المشاركين بالخطوة الأولى التي اتخذتها لتنفيذ مشروع المساعدة الطوعية العملية الطوعية الثنائية الأطراف والإقليمية في مجال تقديم التقارير (من النظر إلى النظر)، والتي تلقت دعماً صريحاً من الدول الأطراف خلال المؤتمر الخامس للدول الأطراف. ويهدف المشروع إلى تقديم الدعم بأقل عبء ممكن على جميع المشاركين. وتتجه النية إلى أن ترسل الدول التي لديها أسئلة محددة بشأن كيفية تقديم تقاريرها أو بشأن أي عنصر من عناصر تقديم التقارير رسالة بريد إلكتروني أو أن تتصل بأحد النظراء للحصول على إجابة بشأن هذا السؤال المحدد.

25. تتمثل الخطوة الأولى من المشروع في فعالية للتعرف وتبادل التحية بين المنوبين الذين عبروا عن اهتمامهم بتلقي المساعدة في مجال تقديم التقارير والمنوبين الذين شاركوا بصورة متصلة في عمليات إعداد التقارير في دولهم وعرضوا تقديم الدعم للمشروع. كانت ردود أفعال المشاركين في الفعالية حماسية للغاية واعتبرت بمثابة أساس جيد لاستمرار عمليات تبادل وجهات النظر هذه بين النظراء. وسوف تظل مهمة متابعة هذا المشروع موكلة لأمانة معاهدة تجارة الأسلحة.

مهمة متكررة 2: سوف يمنح الفريق العامل المعنى بالشفافية وإعداد التقارير المشاركين الفرصة للمناقشة وتقديم مقترحات التعديلات والأسئلة والإجابات الإضافية للوثيقة الإرشادية التي تيسر على نمط 'الأسئلة الشائعة' بشأن التزامات إعداد التقارير السنوية.

26. لم تقدم أية مقترحات للتعديل أو أسئلة وإجابات إضافية قبل الاجتماع. ولم ترد إجابات على سؤال الرئيسين المشاركين عما إذا كان أي من المشاركين يفكر في تقديم مقترح لمناقشته أثناء اجتماع الفريق العامل المعنى بالشفافية وإعداد التقارير المخطط في 16 نيسان/إبريل.

مهمة متكررة 3: يُناقش الفريق العامل المعنى بالشفافية وإعداد التقارير المبادرات التي تهدف إلى تنفيذ الوثيقة بعنوان "استراتيجية التوعية بشأن إعداد التقارير"، التي أُقرت أثناء المؤتمر الرابع للدول الأطراف، التي اعتمدت أثناء المؤتمر الرابع للدول الأطراف.

27. فيما يتعلق بهذه المهمة المتكررة، أخطر الرئيسان المشاركان المشاركين بنية السفير كارلوس فورادوري، رئيس المؤتمر السادس للدول الأطراف، عقد مشاورات مع الدول التي لا تقدم تقاريرها خلال الفترة بين الجلستين وبأنه سبق أن طلب من أعضاء المكتب المساعدة في تنفيذ هذه المهمة في الأقاليم المحددة لكل منهم. في أعقاب اجتماع الفريق العامل المعنى بالشفافية وإعداد التقارير في 06 شباط/فبراير، وبمساعدة من أمانة معاهدة تجارة الأسلحة، أصدر الرئيس خطابات فردية إلى 37 من الدول الأطراف في 06 آذار/مارس 2020، مذكراً إياها بالتزاماتها في مجال تقديم التقارير بموجب معاهدة تجارة الأسلحة. وترصد أمانة معاهدة تجارة الأسلحة الاستجابات لهذه الخطابات وسوف تقدم إحاطة بشأن نتائج هذه الجهود أثناء المؤتمر السادس للدول الأطراف.

28. وبعد ذلك، قدمت أمانة معاهدة تجارة الأسلحة إحاطة للمشاركين بشأن جهودها في مجال التوعية بإعداد التقارير. قدم رئيس أمانة معاهدة تجارة الأسلحة عرضاً تقديمياً شاملاً بشأن التنكيرات المتكررة الصادرة من الأمانة إلى الدول الأطراف لتذكيرهم بالتزاماتهم في مجال تقديم التقارير والأنشطة التي نفذتها الأمانة خلال الأشهر الأخيرة، وبخاصة معالجة قضية تقديم التقارير أثناء ورش العمل الإقليمية التي يمولها الصندوق الاستئماني الطوعي. وشارك رئيس أمانة معاهدة تجارة الأسلحة بعض الملاحظات بشأن التحديات التي أثرت أثناء ورش العمل تلك، مثل القضايا المتعلقة بالقدرات وفهم التزامات تقديم التقارير وقضية الأمن القومي والأسرار التجارية.

29. بناءً على طلب من الرئيسين المشاركين، قدمت زامبيا عرضاً تقديمياً يوضح تنفيذها لمشروع ممول من الصندوق الاستئماني الطوعي ركز على الامتثال للالتزامات تقديم التقارير وتناول ما ينطوي عليه ذلك من تحديات. كما أعدت زامبيا وثيقة تتضمن الدروس المستفادة وعرضت مشاركتها مع الدول الأطراف المهمة.

30. اختتم الرئيسان المشاركان هذه الجلسة بالإشارة إلى أن الجلسة أظهرت التحديات التي يمكن التغلب عليها في حال وجود استعداد لذلك. وفي هذا الصدد، ينبغي على الدول التي لم تقدم تقاريرها أن تمنع النظر في الفوائد التي يقدمها الصندوق الاستئماني الطوعي من أجل تحسين قدراتها في مجال إعداد التقارير. ولا زالت هناك حاجة ملحة أيضاً لمزيد من التوعية بشأن أهمية تقديم التقارير وطبيعته الإلزامية. لذلك، سوف يقوم الرئيسان المشاركان أيضاً بتضمين تنفيذ استراتيجية التوعية في مسودة الولاية القانونية للفريق العامل المعنى بالشفافية وإعداد التقارير في فترة ما بعد المؤتمر السادس للدول الأطراف.

مهمة محددة 1 لمؤتمري الدول الأطراف الخامس والسادس: مع أخذ قائمة التعليقات والمقترحات المتعلقة بقوالب إعداد التقارير، وأداة تقديم التقارير من خلال شبكة الإنترنت، في الاعتبار (المرفق أ بتقرير الرؤساء المشاركين إلى المؤتمر الخامس للدول الأطراف)، وفيما يتعلق بالمادة 13 من المعاهدة، سوف يقوم الفريق العامل المعنى بالشفافية وإعداد التقارير بالنظر في التعديلات الواجب إجراؤها في قوالب تقديم التقارير لمعالجة أوجه عدم اليقين وعدم الاتساق، أو لضمان التوافق مع أداة تقديم التقارير عن طريق شبكة الإنترنت وقاعدة البيانات العامة المقترحة التي يمكن البحث فيها وتتيح الاستعلام واستخلاص البيانات.

31. أثرت ثلاثة عروض تقديمية المناقشات المتعلقة بهذه المهمة، وهي: أثناء الفعالية الجانبية التي سبقت الاجتماع، قدم مشروع ستيمسون لتقييم خط الأساس لمعاهدة تجارة الأسلحة تقريره بعنوان "نماذج إعداد تقارير معاهدة تجارة الأسلحة: التحديات والتوصيات". ومن أجل ربط مناقشة هذه القضية بما تم إنجازه من عمل خلال اجتماعات الفريق العامل المعنى بالشفافية وإعداد التقارير في العام الماضي، بدأ الرئيسان المشاركان هذه الجلسة بعرض تقديمي تضمن قائمة التعليقات والمقترحات التي تضمنها تقرير الرئيسين

المشاركين إلى المؤتمر الخامس للدول الأطراف (المرفق أ) وورقتهما التقديمية لهذا الاجتماع. وفي ضوء التركيز على استعراض النماذج تحديداً، وبناءً على طلب الرئيسين المشاركين، قدمت أمانة معاهدة تجارة الأسلحة بعد ذلك وثيقة أولية تحدد المجالات التي سيتم دراسة تعديلها في نماذج إعداد التقارير.

32. كما ربط الرئيسان المشاركون المناقشة بشأن النماذج مع موضوع تم تضمينه في ظل عنصر جدول الأعمال رقم 3 المعني بالقضايا الموضوعية المتعلقة بإعداد التقارير والشفافية، ألا وهو موضوع قابلية البيانات الواردة في التقارير السنوية للمقارنة.

33. في أعقاب عروض تقديمية مقدمة من الرئيسين المشاركين والأمانة، لم يتقدم بمداخلات سوى عدد محدود للغاية من المشاركين. ولكن الذين قدموا مداخلات عبروا عن دعمهم للتعديلات التي تزيل الغموض اللغوي وتزيد من سهولة استخدام النماذج. ومن الممكن أيضاً تضمين بعض الشروح الإضافية. فيما يتعلق بالتقرير الأولي، يبدو أيضاً أن المشاركين مستعدين للنظر في صيغة النموذج، والتي تتسم حالياً بالجمود الشديد ومعظمها يتكون من أسئلة تجاب "بنعم أو لا" ولا يتسع المجال فيها للتفسيرات المفتوحة. أما بالنسبة للتقرير السنوي، فيبدو أنه سيتعذر التوصل إلى توافق بشأن أي مقترح يمكن أن يؤثر على المرونة التي يوفرها النموذج الحالي فيما يتعلق بالبيانات المطلوب الإبلاغ عنها، بغض النظر عن أية قضايا تتعلق بقابلية المقارنة¹.

34. بأخذ كل هذه الأمور في الاعتبار، سوف يقوم الآن الرئيسان المشاركون مع أمانة معاهدة تجارة الأسلحة بإعداد مسودة للنماذج المعدلة بغية عقد مشاورات بشأن النماذج المعدلة عن بعد أثناء الفترة بين الدورتين التي تسبق المؤتمر السادس للدول الأطراف. ويدعو الرئيسان المشاركون جميع المشاركين إلى تقديم أي تغييرات أو تعليقات محددة في موعد غايته 21 أيار/مايو 2020. وتشجع الدول الأطراف والدول الموقعة على القيام بذلك من خلال منصة تبادل المعلومات عن طريق المنطقة المقيدة من الموقع الإلكتروني لمعاهدة تجارة الأسلحة، والتي سوف يقوم الرئيسان المشاركون بنشر "إعلانات" عليها لهذا الغرض. والدعوة قائمة لجميع الدول والمشاركين لتقديم مداخلاتهم عن طريق البريد الإلكتروني إلى أمانة معاهدة تجارة الأسلحة على العنوان info@thearmstradetreaty.org.

مهمة محددة 2 لمؤتمري الدول الأطراف الخامس والسادس: سوف يناقش الفريق العامل المعني بالشفافية وإعداد التقارير استمرار تطوير وثيقة التدابير على المستوى الوطني الرامية إلى تيسير الامتثال للالتزامات وتعهدات الإبلاغ الدولية.

35. سبق تضمين هذا الموضوع في ولاية الفريق العامل المعني بالشفافية وإعداد التقارير الخاصة بالمؤتمر السادس للدول الأطراف في أعقاب اقتراح أحد المشاركين أثناء الاجتماع بأن تستفيد وثيقة التدابير الوطنية من المزيد من المناقشات في الفريق العامل المعني بالشفافية وإعداد التقارير ومداخلات من جميع أصحاب المصلحة في معاهدة تجارة الأسلحة. ولكن، كما كان الحال أثناء اجتماع الفريق العامل المعني بالشفافية وإعداد التقارير الذي عقد في 04 نيسان/إبريل 2019، لم تقدم مداخلات أثناء اجتماع الفريق الذي عقد في 06 شباط/فبراير 2020 بشأن هذا الموضوع. لذلك، لن يقوم الرئيسان المشاركون بتضمين المهمة المحددة التي تتمثل في مناقشة استمرار تطوير هذه الوثيقة بشكل منفصل ضمن جدول أعمال اجتماعات الفريق العامل المعني بالشفافية وإعداد التقارير. ومن الواضح أن هذا لا ينفي قيمة هذه الوثيقة باعتبارها أداة دعم لتلك الدول المشاركة التي لا تزال بحاجة إلى إنشاء إجراءات وطنية لتحقيق الامتثال مع التزامات تقديم التقارير. وتظل هذه الوثيقة متاحة بصورتها الحالية من خلال صفحة متطلبات الإبلاغ على الموقع الإلكتروني لمعاهدة تجارة الأسلحة. كما سوف تتاح للمشاركين فرصة استئناف الموضوع فيما بعد المؤتمر السادس للدول الأطراف.

عنصر جدول الأعمال رقم 3: القضايا الموضوعية المتعلقة بإعداد التقارير والشفافية

مهمة متكررة 1: سوف يتيح الفريق العامل المعني بالشفافية وإعداد التقارير للمشاركين فرصة إثارة ومناقشة قضايا موضوعية بشأن التزامات إعداد التقارير التي يمكن أن تستفيد من نظر الفريق العامل المعني بالشفافية وإعداد التقارير.

36. فيما يتعلق بهذه المهمة المتكررة، لم يتلق الرئيسان المشاركون أية مقترحات جديدة قبل الاجتماع. وفي أثناء الاجتماع، أشار أحد المشاركين إلى التقارير السنوية باعتبارها أداة لتحديد مدى الامتثال للمعاهدة وأشار إلى ضرورة اعتماد نهج لمناقشة هذه التقارير. وأشار الرئيسان المشاركون إلى تضمين مناقشة بشأن فوائد آليات متابعة التقارير الأولية والسنوية ضمن ولاية الفريق العامل المعني بالشفافية وإعداد التقارير خلال المؤتمرين الرابع والخامس للدول الأطراف، ولكن هذه المناقشة حذفت بعد ذلك من جدول الأعمال نظراً لاختيار الدول الأطراف عدم السعي لإيجاد مثل هذه الآليات.

¹ للتوضيح، لا يتعلق هذا بالمرونة التي يتضمنها نص المعاهدة ذاته للدول الأطراف بأن تبلغ إما عن الصادرات والواردات المصرح بها أو عن الصادرات والواردات الفعلية. فهذا أمرٌ يعكسه النموذج وهو خارج النقاش بلا شك.

مهمة متكررة 2: سوف يتولى الفريق العامل المعني بالشفافية وإعداد التقارير رصد وتنسيق العمل التالي بشأن مشروع تيسير التعرف على الأسلحة التقليدية المشمولة بالمادة 2 (1) من المعاهدة في "النظام المُنسَق" لمنظمة الجمارك العالمية.

37. فيما يتعلق بهذه المهمة المتكررة، قام الرئيس المشارك البلجيكي بإطلاع المشاركين على اجتماع استكشافي حضره مع سلطات الجمارك في بلاده. وسوف يناقش أيضاً مذكرة مفاهيم موجزة بشأن الموضوع، ويشاركها، إذا كانت متاحة، قبل المؤتمر السادس للدول الأطراف مع الدول الأطراف التي أبدت اهتماماً بهذا الموضوع.

مهمة محددة لمؤتمري الدول الأطراف الخامس والسادس: سوف يناقش الفريق العامل المعني بالشفافية وإعداد التقارير قضية قابلية البيانات الواردة في التقارير السنوية للمقارنة.

38. جرى تناول الجانب الأكبر من هذا الموضوع أثناء المناقشة المتعلقة بنماذج إعداد التقارير. أقر المشاركون بصعوبة مقارنة البيانات التي تضمنها الدول الأطراف في تقاريرها السنوية، ولكن هذا يعد أحد نتائج المرونة التي توفرها المعاهدة. وقد أوضح عدد من الدول الأطراف أن هناك حاجة للحفاظ على هذه المرونة بشكل كامل (وكذلك الحال بالنسبة لنماذج إعداد التقارير). على الرغم من إشارة بعض المشاركين إلى أن قضية قابلية المقارنة تعيق الشفافية، إلا أن آخرين أشاروا إلى أن قابلية المقارنة ليست هي الغرض من التزامات تقديم التقارير بموجب المعاهدة. وفي هذا الصدد، يبدو من غير الواضح ما إذا كانت أي توصيات للفريق العامل بشأن القضية ستكون قابلة للتنفيذ. ويشير الرئيس المشارك، على سبيل المثال، إلى أن ارتفاع مستوى تصنيف البيانات لا يمثل مجرد مسألة تتعلق بقابلية المقارنة، ولكنها مسألة تتعلق بالشفافية، وهي تتطلب تقديم تقارير مجددة. ومع وضع جميع هذه الأمور في الاعتبار، فإن الرئيس المشاركين مستمران في دعوة المشاركين للتدبير في هذه القضية وتقديم أي مقترحات محددة إلى الأمانة قبل يوم 21 أيار/مايو 2020 للتوصية بمناقشتها أثناء الاجتماع القادم للفريق العامل المعني بالشفافية وإعداد التقارير. سوف يقوم الرئيس المشارك أيضاً بتضمين مناقشة بشأن قضية تجميع البيانات الواردة في التقارير السنوية لجميع ضمن مسودة الولاية القانونية للفريق العامل المعني بالشفافية وإعداد التقارير فيما بعد المؤتمر السادس للدول الأطراف.

عنصر جدول الأعمال رقم 4: السبل التنظيمية لتبادل المعلومات

مهمة متكررة: سوف يمنح الفريق العامل المعني بالشفافية وإعداد التقارير للمشاركين فرصة مناقشة الآليات المُهيكلَة أو العمليات أو الصيغ التي تيسر تبادل المعلومات طبقاً لما تتطلبه المعاهدة أو تشجع عليه، سواء على مستوى السياسات أو على المستوى التشغيلي.

39. تناول الرئيس المشارك الاستخدام الموضوعي لمنصة تبادل المعلومات في المنطقة المقيدة من الموقع الإلكتروني لمعاهدة تجارة الأسلحة، من خلال عرض تقديمي قصير بشأن الأغراض الموضوعية المقترحة للمنصة. ولم ترد أية مقترحات قبل الاجتماع.

40. اقترح الرئيس المشارك استخدام المنصة لغرضين رئيسيين. أولاً، يمكن استخدام المنصة كأداة في الإعداد لاجتماعات الفرق العاملة لمعاهدة تجارة الأسلحة وللعمل بين الدوريتين. على سبيل المثال، يمكن أن يطلب رؤساء الفرق العاملة مدخلات بشأن القضايا العالقة من الدول الأطراف والدول الموقعة عن طريق نشر "إعلانات" على المنصة. ثانياً، يمكن استخدام المنصة أيضاً لأي تبادل آراء أو تبادل معلومات تشترطه المعاهدة أو تشجع على القيام به (ويمكن أن) تشارك فيه جميع الدول الأطراف والدول الموقعة أو أن يكون مفيداً لها. وفي هذا الصدد، أشار الرئيس المشارك إلى أن الدول الأطراف، خلال المؤتمر الرابع للدول الأطراف، حددت المنصة باعتبارها أحد "المستويات" الثلاثة للنهج المكون من ثلاثة مستويات لتبادل المعلومات بشأن تحويل الوجهة وأشار إلى المناقشات الجارية بشأن هذا خلال الاجتماع غير الرسمي بين الدول الأطراف والدول الموقعة في مجال تبادل المعلومات بشأن تحويل الوجهة. ولكن المنصة يمكن أن تستخدم أيضاً لتبادل معلومات أخرى خاصة بالمعاهدة، كما هو الحال بالنسبة للمادة رقم 15 المتعلقة بالتعاون الدولي.

41. وقد حظيت مقترحات الرئيس المشارك بقبول حسن لدى المشاركين. وأشار بعض المشاركين إلى أن استخدام المنصة يمكن أن يتطلب بعض الدعم من أمانة معاهدة تجارة الأسلحة لإخطار الدول الأطراف والدول الموقعة بالإعلانات من خلال المنصة. وكان لدى بعض المشاركين الآخرين تساؤلات بشأن مدى تأمين منظومة تكنولوجيا المعلومات.

42. وبالنظر إلى ردود الأفعال الإيجابية إزاء مقترحاتهم ومع أخذ التعليقات في الاعتبار، سوف يناقش الرئيسان المشاركون استخدام المنصة للأغراض الموضوعية المقترحة مع أمانة معاهدة تجارة الأسلحة، ومع رئيس الفريق العامل المعنى بالتنفيذ الفعال للمعاهدة والميسرين الذين قام بتعيينهم.

مهمة محددة لمؤتمري الدول الأطراف الخامس والسادس: سوف يتابع الفريق العامل المعنى بالشفافية وإعداد التقارير تنفيذ النهج المكون من ثلاثة مستويات لتبادل المعلومات بشأن تحويل الوجهة، وبخاصة الاجتماع غير الرسمي بين الدول الأطراف المهمة لمناقشة حالات محددة من تحويل الوجهة المكتشف أو المشتبه فيه.

43. فيما يتعلق بهذه المهمة، أبلغ الرئيسان المشاركون بشكل عام عن نتائج الاجتماع غير الرسمي الثاني الذي عقد في 05 شباط/فبراير 2020. وعبر المشاركون في الاجتماع، وكذلك رئيس المؤتمر السادس للدول الأطراف ورئيس الفريق العامل المعنى بالتنفيذ الفعال للمعاهدة عن دعمهم الواسع لهذا المنتدى. ووافقت الدول الأطراف والدول الموقعة على استمرار العمل لإنشاء المنتدى وتحديد اختصاصاته، وأنواع المعلومات التي يمكن أن تتبادلها الدول من خلال هذا المنتدى (ومن خلال منصة تبادل المعلومات). ولهذا الغرض، سوف يقوم الرئيسان المشاركون بتوزيع نسخة منقحة من الاختصاصات وتكلفة تقديرية وتقييم للأثر على الدول الأطراف والدول الموقعة، ودعوة هذه الدول إلى تقديم مقترحاتها بشأن هذه الوثائق في موعد أقصاه 21 أيار/مايو 2020 (من خلال البريد الإلكتروني أو منصة تبادل المعلومات). ويعد ذلك، قد تعقد مشاورات غير رسمية وجهاً لوجه في تموز/يوليو أو آب/أغسطس، أو في أثناء المؤتمر السادس للدول الأطراف، طبقاً للتطورات المتعلقة بفيروس كوفيد-19 و/أو التقدم المحرز أثناء المشاورات التي تجرى عن بعد.

44. أشار الرئيسان المشاركون إلى أن النجاح النهائي للمنتدى (ولمنصة تبادل المعلومات) سوف يعتمد على مدى الاستعداد الفعلي للدول الأطراف والدول الموقعة لتبادل أنواع المعلومات الموثقة التي ناقشها. وهذه مسئولية مشتركة بين الدول الأطراف والدول الموقعة، ولكن الرئيسين المشاركين ركزا جهودهما لهذا الغرض على تقديم إطار يتيح للدول الاطمئنان لتبادل المعلومات من خلاله.

عنصر جدول الأعمال رقم 5: الاستفادة من المعلومات المتولدة من تقديم التقارير الإلزامي

مهمة متكررة: سوف يتيح الفريق العامل المعنى بالشفافية وإعداد التقارير الفرصة للمشاركين لتقديم أو اقتراح المشروعات الرامية للاستفادة من المعلومات الواردة في التقارير الأولية والسنوية بأسلوب يتيح متابعة هذه التقارير، مع أخذ وظائف منصة تكنولوجيا المعلومات الجاري تطويرها في جدول الأعمال.

45. مرة أخرى، لم يتم تناول هذه المهمة المتكررة بشكل منفصل عن المهام الواردة في عنصر جدول الأعمال رقم 6 بشأن منظومة تكنولوجيا المعلومات نظراً للروابط الجوهرية بينها. وفي هذا الصدد، ولضمان اتساق المناقشات، يقترح الرئيسان المشاركون دمج عنصر جدول الأعمال هذا ضمن عنصر جدول الأعمال رقم 6. ويدعوان المشاركين الموافقين على هذا الدمج للدلاء بوجهات نظرهم من خلال البريد الإلكتروني إلى أمانة معاهدة تجارة الأسلحة، في موعد غايته 21 أيار/مايو 2020.

عنصر جدول الأعمال رقم 6: منصة تكنولوجيا المعلومات: وظائف إعداد التقارير والشفافية

مهمة متكررة 1: سوف يقوم الفريق العامل المعنى بالشفافية وإعداد التقارير برصد وتقييم استخدام أداة تقديم التقارير عن طريق شبكة الإنترنت؛ ومنصة تبادل المعلومات من خلال الموقع الإلكتروني لمعاهدة تجارة الأسلحة، وسوف يقدم المساعدة إلى أمانة معاهدة تجارة الأسلحة في تطوير إمكانية تتيح المعلومات المتولدة، وبخاصة من خلال التقارير السنوية، في قاعدة بيانات يمكن البحث فيها تتيح الاستعلام واستخلاص البيانات. وسوف يتم هذا من خلال المجموعة الاستشارية غير الرسمية من المشاركين في الفريق العامل المعنى بالشفافية وإعداد التقارير التي أنشئت أثناء المؤتمر الخامس للدول الأطراف، والتي سوف ترفع تقاريرها إلى الفريق العامل المعنى بالشفافية وإعداد التقارير لكي يسترشد بها الفريق في عمله.

46. فيما يتعلق بهذه المهمة المتكررة، عرضت أمانة معاهدة تجارة الأسلحة تحديثاً بشأن الموضوعات التالية المتعلقة بالموقع الإلكتروني لمعاهدة تجارة الأسلحة: أ) استخدام أداة تقديم التقارير عن طريق شبكة الإنترنت؛ ب) تعليمات استخدام البوابة الإلكترونية

لتبادل المعلومات؛ ج) المجموعة الاستشارية غير الرسمية من المشاركين في الفريق العامل المعني بالشفافية وإعداد التقارير؛ د) قاعدة البيانات التي يمكن البحث فيها.

47. فيما يتعلق بأداة تقديم التقارير عن طريق شبكة الإنترنت، أبلغت الأمانة عن استخدامها بصورة محدودة حتى الآن، حيث استخدمت 12 دولة فقط من الدول الأطراف الأداة لتقديم تقاريرها السنوية. كما قدمت الأمانة تقريراً عن عملها من أجل جعل الأداة أكثر سهولة بالنسبة للمستخدم. فيما يتعلق بمنصة تبادل المعلومات، قدمت الأمانة تعليمات بشأن استخدام المنصة التي تنضم بالشمول والوضوح الشديد. فيما يتعلق بقاعدة البيانات القابلة للبحث فيها، والمجموعة الاستشارية غير الرسمية، أشارت الأمانة إلى عدم وجود ضرورة لمجموعة استشارية أخرى خلال هذه المرحلة، نظراً لعدم بدء العمل في قاعدة البيانات حتى الآن (لأنها تتطلب مشروعاً جديداً في مجال تكنولوجيا المعلومات).

48. وفي أعقاب العرض التقديمي، شجّع الرئيس المشارك ممثلو الدول الأطراف والدول الموقعة على: (1) التسجيل من خلال شبكة الإنترنت للوصول على المنطقة المقيدة من الموقع الإلكتروني لمعاهدة تجارة الأسلحة؛ (2) النظر في استخدام أداة تقديم التقارير عن طريق شبكة الإنترنت لتقديم التقارير السنوية؛ (3) المشاركة في نقاشات بشأن الإعلانات التي سوف يتم نشرها على منصة تبادل المعلومات.

مهمة متكررة 2: سوف يتيح الفريق العامل المعني بالشفافية وإعداد التقارير للمشاركين فرصة اقتراح إدخال تغييرات وتحسينات مستقبلية على منصة تكنولوجيا المعلومات لتحسين الشفافية وتيسير تنفيذ التزامات تقديم التقارير وتبادل المعلومات بموجب المعاهدة.

49. بالنظر إلى أعمال التطوير المستمرة (تطوير أداة تقديم التقارير عن طريق شبكة الإنترنت ومنصة تبادل المعلومات وإمكانية تطوير قاعدة بيانات قابلة للبحث فيها)، وفي ضوء عدم تقديم مقترحات جديدة تتعلق بهذه المهمة المتكررة، سوف يُبقى الرئيس المشارك على هذه المهمة في جدول الأعمال لإتاحة الفرصة لمستخدمي منصة تكنولوجيا المعلومات الخاصة بمعاهدة تجارة الأسلحة للإشارة إلى أي مشكلات أو منغصات.
